نجاح طبي سعودي جديد

فصل الطفلتين السياميتين البولنديتين بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالحرس الوطني

الأمير عبدالله زار التوأم وهنأ الفريق الطبي السعودي:

نجاح عملية فصل «داريا» و«أولغا» إنجاز يضاف إلى إنجازات الوطن الطبية

ولي العهد يطمئن على الوضع الصحي للطفلتين بعد نجاح العملية التي أجريت لهما

الطفلتان السياميتان قبل إجراء العملية

قام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة للتوأمتين السياميتين البولنديتين اللتين أجريت لهما عملية فصل ناجحة بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالحرس الوطني، اطمأن خلالها على الوضع الصحي لهما، وأكد سموه الكريم خلال الزيارة أن هذا العمل يؤكد إنسانية الإسلام وإنسانية الشعب السعودي المتمسك بالعقيدة الإسلامية.

وكان الفريق الطبي والجراحي في عملية فصل التوأم السيامي البولندي برئاسة معالي الدكتور عبد الله بن عبدالعزيز الربيعة المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني واستشاري جراحة الأطفال قد رفع التهنئة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ولصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ولصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني -حفظهم الله -على نجاح العملية الذي تحقق للطفلتين داريا وأولغا.

وقد أنهى الفريق الطبي بقيادة استشاري جراحة الاطفال المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني الدكتور عبدالله الربيعة بنجاح والحمدالله عملية الفصل للتوأمين السياميتين البولنديين، اللتين أمر صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بإجراء عملية الفصل لهما على نفقة سموه الخاصة. وبعد دراسة الحالة من قبل فريق طبي سعودي مكون من خمسين فرداً ما بين جراحين وأطباء وفنيين وخدمات مساندة وممرضين، بادر الفريق الطبي بإجراء العملية خلال عشر مراحل، وقد تكلل هذا العمل بالنجاح وهو ما يضيف إلى الإنجازات الطبية السعودية إنجازاً آخر نفخر ونعتز به.

وقال الدكتور الربيعة في مؤتمر صحفي عقب الانتهاء من العملية: إنه بعد ١٨ ساعة متواصلة تم بحمد الله فصل التوأم السيامي

الجميع مستبشر بعد نجاح العملية

الأم تطمئن على طفلتيها بعد نجاح العملية

البولندي «أولغا و داريا» وهي من أطول العمليات بعد عملية فصل التوأم الماليزي وقد بدأت بالتخدير وأخذت هذه المرحلة ساعتين ثم منظار للجهاز الهضمي ثم فصل الجهاز الهضمي والتناسلي والبولي وكان من أهم المراحل الحرجة وجود استمرار للشريان الوتين وهو شريان كبير في منطقة البطن وتم فصله بسلام وهذا الشريان موقعه غير متوقع وداخل في أغشية متينة ومشبهة للشرايين وارتفع نبضنا كثيراً لأنه -لا سمح الله -لو فصلت الأوتار وبها الشريان فقد يفقد أحد التوأمين الحياة أو كلاهما، لأنه فصل الشريان صعب في تلك المرحلة من العملية، ولكن تم أخذ الوقت الكافي لإفساح الشريان والتحكم فيه قبل فصله بالرغم من وجوده في أغشية حرجة تحت العظام، ثم تم فصل الوريد الكبير الذي يغذي منطقة البطن المتصل وكذلك تم تنظيف الأغشية الخلفية في الحوض وفصل الأوردة التي فوق عظمة العجز. بعد ذلك تم قلب التوأم والبدء في مرحلة فصل الأعصاب وواجهتنا بعض الصعوبات تمثلت في وجود تداخل بالأعصاب خلاف ما هو متوقع من قبل ووجود خلايا عصبية من أولغا تتجه الى داريا، وتم التعامل معها بنجاح وهذا ما زاد من طول فترة العملية ثلاث ساعات وبعد ذلك تم فصل عظمة العجز وعمل فتحة براز مؤقتة. وأكمل الفصل وتم إقفال الفراغ دون الحاجة الى استخدام أغشية صناعية.

وأوضح الدكتور الربيعة أن جميع العمليات السابقة في فصل التوائم لم يستخدم بها أي أغشية خارجية بالرغم مما كتب في البحوث العالمية ولم يستخدم ممددات الجلد وستدون هذه الخبرة في مجلات علمية محكّمة قريباً.

من جانبه ذكر الدكتور محمد النمشان استشاري جراحة الاطفال أن التشوهات الخلقية الموجودة في الجهاز البولي كانت لدى الطفلة «أولغا» حيث كان هناك كلية بحالب والكلية الأخرى ملتصقة في هذه الكلية وبحالب آخر وبالنسبة لها من حيث وظائف الأعضاء، وتحاليل وظائف الكلى كانت طبيعية بالكامل ولا يوجد قصور بها وفي المستقبل كذلك ويوجد اضطرابات في المثانة وهي ناتجة عن التمدد الحاصل في الحبل الشوكي نظراً لنمو الطفلتين وتمدد غير مرغوب فيه بهذه المنطقة ومثل هذه التشوهات يحدد مدى ضررها بعد سنوات من العملية.

وتوقع الدكتور الربيعة أن خروج الطفلتين من العناية المركزة سيتم في غضون الاسبوعين المقبلين ما لم يحدث مضاعفات لا سمح الله مشيراً الى ان جميع المؤشرات السفلية جيدة.

وأشار الدكتور احمد الفريان استشاري جراحة الاعصاب للاطفال الى ان هناك صعوبات كبيرة واجهها الفريق الطبي تتمثل في مرحلة فصل النخاع الشوكي وقال: ان الاعصاب الواصلة لداريا كان مركزها قادماً من أولغا ولكن بعد استحداث الاعصاب تم فصلها ونتوقع ضعفاً بالأرجل ولكن بشكل مؤقت.

ورفض الدكتور الربيعة وصف إجراء العملية بأنه مخالف لأخلاقيات مهنة الطب وقال: إن العملية نجحت أمام الجميع وقام بها فريق طبي، بنسبة نجاح ٧٠ بالمئة، ومضاعفات العملية شرحت للأم بمساعدة السفارة وفريق طبي لديه أكبر خبرة في العالم في فصل التوائم... وقد فصلنا ٩ حالات... والمملكة أصبحت مرجعاً في فصل التوائم وهناك حالات رفضت لمعرفتنا بموت أحدهما. ولكن اذا كان هناك نسبة نجاح عالية أعتقد أن أخلاقيات المهنة تحتم إجراء العملية واذا ما أجريت يجب أن يحاسب عليها الطبيب.

وشدد على أن المملكة تميزت بحب الانسانية وهناك امثلة كثيرة بهذا المجال في خدمة عرب ومواطنين ومسلمين فهي لا تتوقف على عرق او نسب او ديانة، مطالباً بضرورة إبراز مثل هذه الانجازت وهذه المواقف عبر وسائل الإعلام المختلفة.

وبين الدكتور الربيعة انه حال خروج التوأم من العناية المركزة تبدأ عملية التأهيل التي تشمل النواحي الغذائية والعلاج النفسي والعمود الفقري والاطراف السفلية وتحتاج الى عدة أسابيع.